مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (09) العدد (04) السنة (2022)
الصفحة 182-200

تأثير برنامج رياضي ترويحي مقترح باستخدام الالعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي اضطراب التوحد

The effect of the recreationalsport programme proposed by using the movement games in enhancing the kinetic balance for children with autism disorder.

مراد مليانى[1*]، فوزيتيايبية [2] ،عبد القادر بن حاج الطاهر[3]

[1]جامعةسوق اهراس(الجزائر) m.miliani@univ-soukahras.dz

[2]جامعة سوق اهراس(الجزائر)،univ-soukahras.dzf.tiaibia@

[3]جامعة خميس مليانةhotmail.frbelhaj0008@

المخبر: الاستجابات البيولوجية والنفسية للنشاط البدني الرياضي جامعة أم البواقي

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 13/07/2022
تاريخ القبول:05/11/2022

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص: هدفت الدراسة إلىالكشف عن مدى تأثير برنامج رياضي ترويحي مقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي اضطراب التوحد. اجريت الدراسة في جمعية الشروق لأطفال التوحد بولاية عين الدفلى،استخدمناالمنهج التجريبي على عينة متكونة من08أطفال اخترناهم بشكل قصدي، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصلإلى أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية التوازن الحركي لأطفال التوحد، وعليه يوصيالباحثون باستخدامهذا البرنامج لما له من أثر إيجابي في تنمية التوازن الحركي لأطفال اضطراب التوحد.

الكلمات المفتاحية: التوحد. الالعابالحركية. برنامجتروحي. التوازنالحركي. الادراك الحسي الحركي

ABSTRACT

The study aimed to reveal the extent of the impact of a propose recreational sportsprogram using kinetic games in the development of motor balance for children with autism disorder. The study was conducted in Al-Shorouk Association for Autistic Children in the state of Ain Defla, we used the experimental method on a sample of 08 childrenwho were selected intentionally, after collecting the results and processing themstatistically, it was concluded that the program showed effectiveness in developing motor balance for autistic children, and in light of these results recommend The researchers used this program because of its positive effect on the proportion of kinesthetic communication in children with autism disorder..

Key words:-Autism,-Movement games,-Recreational programme,-Kinetic balance,-ic perceptionكKinesthet

* المؤلف المرسل:مراد مليانى m.miliani@univ-soukahras.dz

1- مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان ولا يختلف علماء النفس والتربية على أهمية النظرة المتكاملة لتربية الطفل بحيث يجب أن تشمل جميع جوانب نموه. لذا اتجه العلماء والباحثون إلى دراسة العلاقة بين الجوانب المختلفة لنمو الطفل بهدف التعرف على مدى التفاعل المتبادل بين هذه الجوانب، وما يمكن إن تؤدي إليه من تأثير في شخصية الطفل وسلوكه. وتعتبر القدرات الحسية الحركية من الجوانب المهمة في نمو الطفل نظرا لتأثيرها على جوانب النمو الأخرى بوجه عام وعلاقتها بقدرته على التعلم بوجه خاص سواء في المجالات الحركية والمعرفية.(روبي، 1995، صفحة 5)والقدرات الإدراكية الحسية-الحركية تؤكد التفاعل بين الجانبين ، الجانب الحسي أو الإدراكي والجانب الحركي التي تستقبل جميع المثيرات وتنقلها إلى المراكز العليا في المخ ، حيث يمكن تفسيرها وإدراك معناها وهي تشمل تمييز الإحساس الحركي ، ويؤكد العديد من الباحثين إلى أنه بدون تلك الخبرات الحسية-الحركية يصعب على الطفل القيام بأي سلوكا حركيا كتقدير المسافة بين مكان وقوفه وموضع سقوط الكرة مثلا ، فحواسنا هي المداخل التي عن طريقها يستطيع الكائن الحي التوافق مع الاستجابات المختلفة والمناسبة في المحيط الذي نعيش فيه (العزيز، 1992)حيث يرى **بياجيه** إن الحركة تتأثر بالإدراك كما يتأثر الإدراك بالحركة ولا يمكن الفصل بينهما ،وقد عبر **بياجيه**تعبيرا دقيقا عن هذه العلاقة عندما وضع ما اسماه بالمخططات(Schemas)الحسية الحركية للتعبير عن حقيقة التكامل الإدراكي –الحركي في سلوك الطفل منذ طفولته المبكرة .كما يؤكد **بياجيه** ان أي تمييز بين كل من الوظائف الحركية والوظائف الإدراكية .ليس أكثر من استجابة لحاجات البحث و التحليل العلمي.(الحديدي، 1983)

وعليه فان هذه القدرات لها أهمية كبيرة للطفل بصفة عامة والطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص ونذكر منها أطفال التوحدحيث يعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول حتى الآن إلى أسبابها الحقيقية على وجه ا لتحديد من ناحية ،وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه الغير التكيفي من ناحية أخرى.فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز في المهارات الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظيّ وغير الفظيّ، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعيّ البناء مع المحيطين به(صديق، 2007، صفحة 8)هذا وقد أشار كانر(kanner1943)في تعريفه إلى خصائص التوحد المتمثلة في تأخر و اضطراب في اللغة ،وذاكرة قوية ،وقدرة على الحفظ و انعزالية مفرطة إزاء المؤثرات الخارجية ،ومظهر جسدي طبيعي ،وقدرات إدراكية عالية ،والرفض للتغيير و المحافظة على الروتين .بالإضافة إلىأن الإباء يتميزون بمستوى من الذكاء المرتفع. و قد عرفه جارفي(Garvey1977)عل انه ضعف شديد في إقامة علاقات مع الآخرين بمن فيهم الأبوين ،و فشل في تطوير اللغة ،و ضعف شديد وعجز نمائي واضح حيث يظهر هذا الاضطراب في السنوات الأولى من عمر الطفلوكذألك التوحد مرادف للانسحاب والانعزال(سهيل، 2015، صفحة 29)ومن أكثر تعريفات اضطراب التوحد قبولا لدى المتخصصين هو تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي الوارد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة المنقحة-DSMIVفينص على انه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل الذي يتميز بانحراف و تأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية و اللغوية ،وتشمل الانتباه ،الإدراك الحسي ،والنمو الحركي ،وتبدا هذه الأعراض خلال السنوات الثلاثة الأولى ،ويصيب حوالي خمسة أطفال في كل 10000ولادة حية وبنسبة اكبر بين الذكور عن الإناث كنسبة (4:1)و يحدث في كل

المجتمعات بصرف النظر عن اللون والأصول العرقية أو الطائفية او الاجتماعية .ولم يكشف حتى أن عوامل سيكولوجية بيئية مسببة للإصابةبالتوحد بل يغلب الظن بان العوامل المسببة ذات جذور عضوية في المخ والجهاز العصبي المركزي. (Roeyers.H, 1995, p. 161) وأسباب التوحد كثيرة و متعددة إذ لا نجد سببا واضحا لهذه الإعاقةولكن هناك استعداد جيني غير معروف ويرجح بعض العلماء ان سببه اختلال بعض الكيميائيات في المخ حيث انه عند تحليل الصور الإشعاعيةالمغناطيسية للمخ تبين وجود اختلاف في تركيب خلايا المخ لدى الطفل التوحدي وتعد السبب المباشر عن الحركات اللاإرادية للجسم التوحدي في حين يرى علماء اخرون ان التوحد سببه خللا عضويا مجهولا يؤثر على الجهاز العصبي المركزي ما يؤدي الى خلل في الوظائف النفسية والاجتماعية ويرجح فريق أخر بان هناك أسباب بيئية ربما تكون السبب وراء إصابة الأطفال بالتوحد ووضع العلماء العديد من الفرضيات العلمية منها الفرضيات النفسية ومنها العضوية.(احمد، 2019، صفحة 30)

يظهر لدى أطفال ذوي اضطرابالتوحد بصوره مبكرة علامات الضعف في معالجة المعلومات الحسية الحركية وهذا ما يؤكد انها تعد من الخصائص الأساسية لاضطراب.(Baranek, 1999, p. 213)

حيث نلاحظأن الطفل التوحدي عند وقوفه يحني رأسه للأسفل وعندمشيه لا يقوم بتحريك ذراعيه للجانبين، كما يتميز بحركات روتينية معينة تميزه عن باقي الإعاقات الأخرى، كالدوران حول نفسه، ومرجحة جسمه، ورفرفة الذراعين دون الشعور بالملل أو التعب او الدوار و يلاحظ عدم قدرته على التوازن عند مشيه او عند حمل شيء معين، وتشعر أنهم على وشك الوقوع،(الخفاجي، 2012، صفحة 152) و لقد بينت العديد من الدراسات أنأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم خلل في النظام الحسي الحركي والذي يساعد في دمج الإشارات الخاصة باللمس و الحركة مع بعض حيث يوجد مستقبلات حسية في الأربطة والعضلات و المفاصل وأرجعت هذه الدراسات ان المشي على رؤوس الأصابع بالنسبة للطفل التوحدي يعود الى خلل في الجهاز العصبي او قصور في الحس الدهليزي المسؤول عن التوازن الحركي .(مُحَمَّد صبري، 2018، صفحة 155)كما اثبت نتائج الانحدار الخطي المتعدد ان المهارات الشخصية والوظائف المعرفيةالإدراكيةوالسمعية لدىأطفالذوي اضطراب التوحد تتأثر بدرجة كبيرة بمستوى تمتعهم بالمهارات الحركية الدقيقة سواء الحركات الانتقالية (المشي، الجري الوثب للأمام،الوثب للأعلى، الحجل) وحركات التحكم والسيطرة (استلام الكرة، الرميللأسفل، الرميللأعلى، تنطيط الكرة باليد) وحركات الثبات او التوازن (الوقوف على الرأسأواليدين، المشي على عارضة التوازن، الوقوف على رجل واحدة).(Emmanuelle, 2007)

فالتوازن هو" القدرة على الاحتفاظ بثبات الجسم عند أداء مختلف المهارات والحركات الرياضية سواء كانت من وضع الثبات أو الحركة والاحتفاظ بمركز ثقل الجسم ضمن خط الشاقة عند أداء اللاعب المهارات المعقدة و البسيطة من خلال استخدام خاصية القصور الذاتي وسلامة الحواس المسؤولة عن الأوامر التي تأتي من الدماغ اضافة الى ذلك السيطرة على حركات الجسم بأنواعها وبوجود تأثيرات قوى خارجة عن مركز ثقل الجسم سواء كان مستمرا بالحركة او ثابتا" و كما أن أي حركة في الجسم تثير مستقبلات الجهاز الدهليزي (Système vestibulaire (والتي تنقل المعلومات العصبية إلى المخيخ وأيضا العقدة الدهليزية بالمخ والتي بدورها ترسل إشارات عصبية إلى المحللات البصرية للتحكم في حركة العينين وكذلك للحبل الشوكي الذي يتحكم في حركة الرأس والأطراف مما يساعد على التوازن والمسارات البصرية لمجال الحركة.(مبارك، 2019)

–وان القصور في نمو القدرات الحسية – الحركية مسؤول عن عجز أطفال ذوي اضطراب التوحد في كثير من عمليات التعلم حيث إن تنمية هذه القدرات يعد امرا هاما بالنسبة للأطفال اضطراب التوحد ، فاللعب عامل اساسي في النضج الحسي الحركي و هو وسيلة لا غنى عنها لمساعدة الطفل في سبيل تكوينه حسيا وحركيا.(مُحَمَّد، 2017، صفحة 12)

ويعداللعب أحد مظاهر الإدراك الحركي، وهو أحد وسائل الطفل الجوهرية لاتصال بنفسه وبالبيئة من حوله، فمن خلال اللعب وأنشطة الحركة يعمل على تحسين القدرات العضلية التي تساعد كثيرا في ضبط اتزان الجسم، وتطوير حركات المشي والجري، وتنمية القصور الحادث في عمليات التآزر الحركي البصري.

ويؤكد ذلك (الروسان، 2001) الذي يرى أن مظاهر الإدراك الحركي تتضمن مدى قدرة الطفل على التآزر الحركي العام والتوازن الحركي العام، والقدرة على التعامل مع الأشياء المحيطة بالفرد حركياً.كما يعتبر اللعب ظاهر هامة في حياة الطفل الوظيفية.(Lamour, 1986, p. 122)

ونلاحظ أن العلاج بالحركة أحد العلاجات المهمة للتوحديين ،وهو معضلة تحوي في ظلالها أنواع عديدة منها العلاج بالحركات الدرامية والألعاب الترويحية والألعاب الحركية .....الخ واصبح أسلوبا متبعا من قبل الرواد في علاج وتأهيل أطفال التوحد وأبرزهم مدرسة **هيجاشي** في اليابان والتي انتهجت هذا النوع من العلاج في برنامج طلابها اليومي الأساسي منذ عام 1972 (مطر وعبد الرزاق 2016.248)والترويح عموما وخاصة المتمثل في الألعاب الترويحية يساعد على تنمية السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي الإعاقة و يساعد على تحقيق التكيف المطلوب و حل المشكلات التي يوجهها .(ellis.1997)(عمر، 2018).بالإضافة الى ما سبق ان ما تحققه الألعاب الحركية والرياضية من فوائد ملموسة ومعروفة تتعلق بتعلم المهارات الحركية والاتزان الحركي والفاعلية الجسمية لا يقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط، وإنما ينعكس على تنشيط الأداء العقلي وعلى الشخصية ككل متكامل.(الحفاف، 2015، صفحة 180)

ومن خلال زيارتنا المتكررة الى المراكز والجمعيات أطفال التوحد لا حضنا عدم اتزان معظم الاطفال الذين يعانون التوحد، الى جانب وجود سلوك حركي نمطي متكرر يقوم الطفل بأدائه، مع عدم الثبات والاتزان اثناء عملية المشي او الجري واللفق والقفز والحجل، والتعثر في المشي. ومن خلال اطلاعنا على العديد من الدراسات وفي حدود علم الباحثين ومن خلال الاحتكاك بالمعلمين والمؤطرين والاخصائيين اتضح لنا ان هناك نقصا في البرامج الرياضية الترويحية القائمة على الالعاب الحركية التي تستهدف نمو صفة التوازن الحركي لدى اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ومما سبق ذكره تتجلى إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي:

ما مدى تأثير برنامج رياضي ترويحي مقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي الاضطراب التوحدي؟

2–فرضيات الدراسة:

2–1–الفرضية العامة:

يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي الاضطراب التوحدي تأثيرا إيجابيا.

3-اهداف الدراسة:

-إعداد برنامج رياضي ترويحي مقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي الاضطراب التوحدي

4-أهميةالدراسة:

4-1-أهميةعلمية:

-تناولنا من خلال هذه الدراسة متغيرات تتميز بالحداثة النسبية مثل معالجة بعد من ابعاد الادراك الحسي الحركي للطفل ذوي اضطراب التوحد وهو التوازن الحركي.

-ندرة الدراسات والبحوث العربية والاجنبية في حدود علم الباحث والتي تناولت ابعاد الادراك الحسي الحركي والتوازن الحركي بصفة خاصة للطفل ذوي اضطراب التوحد.

4-2-أهمية عملية:

-ممكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في مجالات التربية الخاصة والتربية في إعداد برامج تساهم في حل مشكلات التوازن الحركي للطفل ذوي اضطراب التوحد.

-توفير محتوى من الأنشطة والألعاب الحركية التي تعنَى بالجسم والحركة كدعامتين أساسيتين للعمل مع الطفل التوحدي، لأنه من الأجدر مخاطبة عقله عبر قنوات الجسم والحركة، فنحن نجعل الطفل يدرك بحواسه المباشرة ما نريد أن يستوعبه عقله.

5-تحديد مصطلحات الدراسة:

5-1-تعريف الاصطلاحي:

-التوحد:إن مصطلح الطفل التوحدي يشير إلىإعاقةإنمائية تظهر قبل السن الثالثة من العمر، تبدوإعراضها في ثلاثة مظاهر أساسيةهي:

ا-صعوبة في الواصل الاجتماعي، والميل إلى العزلة عن الآخرين، ومن هنا جاء المصطلح بالعربية الطفل التوحدي أي الطفل المنعزل عن الآخرين.

ب-صعوبة التواصل اللفظي، إذ يصعب الطفل التوحدي التواصل اللغوي مع الآخرينأو التعبير عن الذات.

ج-صعوبة في القدرات المعرفية العقلية لدرجة يمكن القول معها ان (75%)من حالات التوحد تعاني من تخلف **عقلي**.(الروسان، اساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة.، 2013)

التوحد: "هو اضطراب نمو يتضمن العديد من الصعوبات والأعراض المختلفة في العديد من المجالات الحياتية من ضمنها المهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية، والحركية والحسية".(الرحيم، 2012، صفحة 12)

5-2-التعريف الإجرائي للتوحد :

يعرف الباحث التوحد بأنه قصور ملحوظ في التوازن الحركي والذي يعتبر من ابعاد الادراك الحسي الحركي لأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي تظهر ملامحه خلال السنوات الأولى من عمر الطفل.

و هم الأطفال المسجلون ضمن سجل المتابعة بانتظام بمصلحة الأرطوفونيا على مستوى جمعية الشروق لأطفال التوحد بولاية عين الدفلى والذين شخصوا من قبل المختصة بالمصلحة على أنهم يعانون من اضطراب التوحد بدرجة بمتوسطة مع استبعاد من هم مصابون بأمراض أخرىأو باضطرابات مصاحبة كالتخلف العقلي.

5-3-تعريف للألعاب الحركية:

التعريف الاصطلاحي: هي تلك الألعاب التي تؤثر بصورة ايجابية وفعالة في جميع اجهزة الجسم فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس والدوران وكذلك تنمية القدرة العضلية والبدنية، واعتدال القامة كما تعمل على ترقية المهارات الحركية المختلفة.(ياسين، 1981، صفحة 23)

وعرفها (حنورة وعباس) بأنها: «تلكالألعاب التي تؤدي الى تنمية الأعضاء الجسدية المختلفة واختبار مدىأدائها لوظائفها واكتشاف ما حدث من تطور في نموها سواء من حيث الشكل او الحجم او الوزن".(ابراهيم، 1996، صفحة 57)

5-4-تعريف الإجرائي:

وهي مجموعة الوحدات التعليمية المقترحة القائمة أساسا في محتوها على الألعابالحركية الهادفة إلى تحسينا لتوازن الحركي.

5-5-تعريف للبرنامج الترويحي:

5-5-1-تعريف الاصطلاحي:

برنامج رياضي ترويحي: يرى مروان عبد الحميد ان النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانبا هاما في نفسية المعاق إذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر والرغبة في اكتساب الخبرة والتمتع بالحياة ويساهم بدور كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق، وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس وروح المنافسة لدى المعوق، بالتالي لإخراج المعوق من عزلته إلى فرضها على نفسه في المجتمع.(الجميل، 1999، صفحة 111)

5-5-2-تعريف الاجرائي:

مجموعة من الوحدات او الجلسات تعليمية والتي تتضمن في محتواها مجموعة من الالعاب الحركية وتهدف الى تنمية التوازن الحركيلدى أطفال ذي اضطراب التوحد

5-6-تعريف الإدراك الحسي الحركي:

يعتبر الإدراك الحسي الحركي "الحاسة التي تمكننا من تحديد وضع أجزاء الجسم وحالتها وامتدادها واتجاهها في الحركة وكذلك الوضع الكلي للجسم ومواصفات حركة الجسم ككل." (طه، 1993، صفحة 294)

5-7-تعريف التوازن المتحرك:

التعريف الاصطلاحي:

هو قدرة الطفل على خلق حركة تكامل في حركته الخاصة ولاستثارات التي تنتجها الالعاب والتمارين الموجهة من خلال توازنه في حركاته.

وهو القدر ة التي تسمح للطفل بالتوازن اثناء اداء التوازن المقلوب، المشي على عارضة التوازن.(سليم، 2019)

التعريف الاجرائي:

– هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في اختبار التوازن الحركي وفق البند الخامس الخاص بالتوازن الحركي من مقياس هايود للقدرات الحسية الحركية للطفل.

6–الإطار النظري:

6–1–خصائص التوحد:

يمكن تحديد خصائص الطفل المصاب بالتوحد في النقاط التالية :

1–ينحني بظهره في الطفولة ليتجنب التواصل بالآخرين.

2–غالبا ما يوصف بأنه سلبي أو متهيج

3–صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي مع بطء اللغة أو انعدامها، مع استعمال غير ملائم للكلمات.

4–صعوبات في الأنشطة الاجتماعية وفي أنشطة اللعب .

5–استهلاك كبير للوقت بمفرده بعيداً عن الآخرين.

6–أدنى اتصال بالعين مع الآخرين .

7–اضطراب حسي، حيث يبدو أكثر حساسية للمس أو أقل حساسية للألم

8–أنشطة شاذة للعب حيث ينقصه اللعب التخيلي وتقليد حركات الآخرين .

9–أنماط من السلوك الشاذ مثل حركات متكررة للجسم (مثل هز اليد أو التصفيق).

10–نوبات غضب متكررة.

11–ارتفاع مستوى السير وتونين في الدم والسائل الشوكي.

12–اختلال وظيفي في جهاز المناعة

12–الضعف في إدراك أفكار الآخرين ووجهة نظرهم.

13–إمكانية وجود مهارات أو قدرات عالية .

14–ضيق مجال الانتباه والتركيز .

15–شذوذ في شكل الدماغ أو المخ.

16–يبدو كما لو كان بدون انفعالات أو عواطف .

17–لا يستطيع أن يتحدث عندما يريد ذلك.

18–لا يستطيع أن يقوم بالمعالجة والتعامل الدقيق للأشياء باليد.

19–وتختلف الخصائص السابقة في شدتها بين الأطفال التوحديين ما بين بسيط ومتوسط وشديد. (Goodgive, 2000)

6–2–اللعب:

ان مفهوم اللعب واسع النطاق، فهو يسمح لكل المهتمين بدراسته من تحديد معناه وفق اهتماماتهودوافعه، وقد ورد مفهوم اللعب في الموسوعة البريطانية على ان اللعب نشاطا راديا بغرض تحقيق السرور لمن يقوم به(فضل، 2006، صفحة 15)

6–3–نظرية اللعب:

نظرية جان بياجيه ً:

يرى جان بياحيه Piaget Jan :ان اللعب تعبيرا عن تطور الأطفال، ومتطلبا اساسيا له ،وانه يرتبط بمراحل النمو العقلي عند الاطفال وأن التوافق الحسي هو الحركي هو أول خطوة من خطوات التفكير ،ان لكل مرحلة نمائية ألعابا خاصة بها ، ويشكل اللعب أساس التطور والنمو المعرفي لدى الإنسان(النابلسي، 2013)

وتقوم هذه النظرية على عمليتين أساسيتين هما: التمثل والموائمة

فالتمثل: يشير إلى العمليات التي يؤديها الفرد لكي يحول المعلومات والخبرات الجديدة التي يتلقاها من العالم المحيط به إلى جزء من معرفته الفعلية ولتتناسب مع حاجاته ومطالبه .

عملية المواءمة (التكيف): هي نشاط الذي يؤديه الفرد للتكيف مع العالم المحيط به أو هو تعديل معارفه وتغييرها ليتلاءم مع العالم الخارجي ويرى بياجيه(Piaget) أن اللعب والتقليد (المحاكاة) له أهمية كبرى في عملية النمو العقلي إذ يعدهما وجهين لعملة واحدة فاللعب تمثل خالص أما التقليد فيعد مواءمة خالصة وبالنتيجة يظهر كل منهما في النمو العقلي وتطور من هنا كانت لهذه النظرية أهمية كبرى بينت أن هناك ارتباطا قويا بين اللعب والنمو العقلي .

ويؤكد بياجيه أهمية تحقيق التوازن والتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالإنسان، أن التوازن بين الاستيعاب والمواءمة. لكن في حالة عدم وجود الاتزان هذا "بياجيه" يقول إن الاستيعاب بشكله الخالص، حيث لا يكون كتوازنا بعد التلاؤم مع الواقع ليس سوى اللعب. أما الموائمة بدون توازن مع الاستيعاب فإنه يسمى محاكاة أو تقليد وبذلك يكون اللعب والمحاكاة جزأين مهمين لنمو الذكاء يشير بياجيه الى أن خاصية الطفولة بالتحديد هي سعي لتحقيق هذا التوازن عبر سلسلة من التمارين السلوكات الشخصيةوعن طريق نشاط مستمر ومهيكل.(بشرى.، 2015)

الالعاب الحركية: تعرف الباحثة الألعاب الحركية بأنه تلك الألعاب التي يستخدم الطفل فيها أطرافه ليقوم بنشاط حر كي يجعله يشعر بالفرح والسعادة.(عائدة.، 2014)

وتلك الألعاب التي تؤثر بصورة ايجابية وفعالة في جميع أجهزة الجسم فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس والدوران والقدرة العضلية والبدنية واعتدال القامة كام تعمل على تربية المهارات الحركية لأنها تتطلب مجهودا حركيا من قبل الأطفال وتعمل على تنشيطهم وتنمية توازن حركاتهم وتقوية عضلاتهم واكتسابهم بعض المهارات الحركية . حيث تتطلب الألعاب الحركية الحركة عند أدائها أو ممارستها لمدة معينة قد تطول أو تقصر حسب طبيعة اللعبة، كام ان الحركة ستتفاوت في السرعة والعدد بالنسبة لكل لعبة، وان هذه الألعاب تنقل الطفل من مكان إلى آخر أو تجعله يتحرك في مكانه كأن يدور جسمه وهو في مكان معني أو يحرك جزءا من جسمه كيديه أو رجليه أو رأسه، وهذه الألعاب تدرب القوى الحركية لدى الطفل على القيام بوظائفها العامة ونراها أول الألعاب ظهورا عند الأطفال، فالطفل يحرك يديه ورأسه ويرفس برجليه وهو ما زال في مهده، وكلام كبر ونما ازدادت حركاته انتظاما .

وتعد الألعاب الحركية من أحب الألعاب لدى طفل ، حيث نراه لا يستقر له قرار في قاعات الروضة أو ساحاتها فيحرك يديه ورجليه بسرور ثم يجري ويقفز في حيوية ويحاول استغلال كل شيء في محيطه لإشباع حاجاته إلى الحركة، فضلا عن طبيعة النمو الجسمي والحركي يقوده إلى ممارسة قواه الحركية ومترين عضلاته الكبيرة في التسلق والتزحلق والتوازن والجري.(صبحي، 1995)

6-4-أهدافالألعاب الحركية:

- تنمية العضلات الكبيرة .
- توفر احتكاكا اجتماعيا بين الطفل وزملائه
- تجلب المتعة والتسلية .
- تساهم في اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة والانتظار بالدور والصبر .
- تساهم في النمو اللغوي لدى الطفل.

خصائص الألعابالحركية:

يسعى جميع الأطفال في مواقف الألعاب الحركية إلى تحقيق هدف واحد.

تتسم الألعاب الحركية بالاعتماد الايجابي المتبادل بين الأطفال.

تدفع مواقف الألعاب الحركية الأطفال على بذل أقصى جهد لديهم مع اقرنهم داخل المجموعة.

يمارس الأطفال في أثناءالألعاب الحركية كثيرا من المهارات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم داخل المجموعة.

ان كل طفل يدرك باقي الأطفال من داخل جماعة الألعاب الحركية بوصفهم امتدادا لذاته ومدعمين ومساندين له.(الحفاف، اللعب، 2015)

6-5-التوازن:

6-5-1-التوازن الثابت:

وهو التوازن الذي يحدث أثناء الثبات ويعرفه "جونسون ونيلسون " بكونه القدرة البدنية التي تمكن الفرد من الاحتفاظ بوضع ساكن للجسم .كما يقصد بالتوازن الثابت القدرة التي تسمح للفرد بالبقاء في وضع ثابت، أو القدرة على الاحتفاظ بثبات الجسم دون سقوط أو اهتزاز عند اتخاذ أوضاع معينة كما هو الحال عند الوقوف على قدم واحدة، أو اتخاذ وضع الميزان أو الوقوف على الذراعين، والتوازن الثابت يحتل أهمية كبيرة في بعض الأنشطة الرياضية وخاصة رياضة الجمباز والتمرينات الفنية.

6-5-2-التوازن الحركي:

وهو التوازن المصاحب لحركة الجسم ويعرفه "جونسون ونيلسون" بكونه القدرة على الاحتفاظ بالتوازن أثناء الحركة. (صبحي، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية.، 1995)

ويقصد بالتوازن الحركي: القدرة على الاحتفاظ بتوازن الجسم أثناء أداء حركي معين كما في معظم الألعاب الرياضية والمنزلات الفردية أو عند المشي على عارضة مرتفعة. (لطفي.، 2002)

6-5-3-العوامل التي تحدد التوازن:

1-مركز ثقل الجسم.

2-خط الجاذبية الارضية.

3-قاعدة الارتكاز.

4-الوراثة.

5-الادراك الحسي الحركي

6-القدرات العقلية.

7-القوة العضلية.(المشرفي)(المشرفي ا.، 2016)

6-5-4-انماط التوازن:

التوازن المستقر: وهو الذي يحدث في حالة كبر واتساع قاعدة الارتكاز واقتراب مركز ثقل الجسم من الارض.
التوازن القلق: وهو التوازن الذي يحدث في حالة صغر او ضيق قاعدة الارتكاز وابتعاد مركز ثقل الجسم عن الارض.
التوازن المستمر: هو التوازن الذي يحدث في حالة استمرار الجسم بالحركة.

7-الدراسات السابقة:

قام قاسم وعبد الرحمن 2002 بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج ترويحي على تنمية بعض المهارات الحياتيةً القابلين للتعلم، والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وقد استخدم المنهج التجريبي باستخدام مجموعة واحدة علىً لتحديدً وقد صمم الباحثان استبيانا عينة مكونة من 30 طفلاً آخر لتحديد المهارات النفسية، المهارات الحياتية، واستبيانا وآخر لتحديد القدرات الحركية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج الترويحي على تحسين بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية.

استهدف(Yilmaz & et al, 2004): التعرف على تأثير برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة الحركية المائية والسباحة على الترديد المرضي للكلام الببغائية و الدوران حول الذات وأرجحة الارجل والرفرفة باليدين بالإضافة إلى بعض الجوانب البدنية الأخرى والمتمثلة في الركض، الوثب والقفز، التوازن الحركي، المرونة الجسدية، اللياقة البدنية، الوزن، الزحف على البطن، قوة تمديد الركبة،...الخ، وذلك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من طفل يبلغ من العمر 9 سنوات وتم تشخيصه مسبقاً باضطراب التوحد، حيث تم تعريض الطفل الى البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحركية المائية لمدة 10 أسابيع بواقع 20 دقيقه يومياً، وكان الأخصائي البدني يصطحب الطفل في المسبح المعد في جامعة الأناضول بتركيا لتدريب الطفل في وجود الأخصائي النفسي لعمل القياسات اللازمة عقب كل جلسة، وباستخدام التحليل الكيفي للبيانات والمعلومات التي كان يتم قياسها عقب كل جلسة بغية رسم الخط القاعدي وخط التدخل المهني (المنهج شبه التجريبي المستخدم مع الحالات الفردية) توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في العديد من الجوانب المستهدفة في هذه الدراسة، حيث انخفضت الببغائية لدى الطفل بنسبة 32 %وانخفض معدل الدوران وأرجحه الأرجل بنسبة 41 %بينما تلاشت تماما الرفرفة باليدين، كما تحسنت العديد من الجوانب البدنية لدى الطفل والمتمثلة في القدرة على الركض والوثب والقفز والتوازن الحركي.

دراسة (عبد الحميد، 2013): هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية لتطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا من أطفال التوحد وتم اختيارهم بصورة عمدية وتتراوح أعمارهم ما بين (7-8) سنوات بمعهد رامي للمصابين بالتوحد، وقد استخدم الباحث الاستمارة الخاصة لكل طالب بالمعهد والملاحظة والفحوصات الطبية المعتمدة داخل المعهد والبرنامج التأهيلي للألعاب الترويحية من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية.

دراسة (تقيق، قوراري، برقوق، و بوراس، 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الألعاب الحركية في الوسط المائي على تنمية الجانب الحسي الحركي والتقليل من درجة التوحد للفئة العمرية 05_06 سنوات أي مدى مساهمة

مجموعة من الألعاب المركبة في الوسط المائي على التقليل من معاناة هؤلاء الأطفال .تمثلت عينة الدراسة في أطفال التوحد والذي يبلغ عددهم 08 منها 4 في الدراسة الاستطلاعية و4 في الدراسة الميدانية .استخدم الباحثون المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة للقياس القبلي والبعدي ثم استعمال الأدوات الإحصائية المتمثلة في اختبار ولسكون، الانحراف المعياري، النسبة المئوية .أشارت نتائج الدراسة إلى أن- :الألعاب الحركية في الوسط المائي لها دور مهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لتنمية القدرة على التوازن وتنمية القدرة على تركيز الانتباه وتنمية القدرة على التوافق لدى أطفال التوحد درجة متوسطة.

دراسة (صيام و عمر، 2018):هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (المشي باتزان، دقة التمرير، لقف الكرة، دقة التصويب داخل حيز السلة، القفز بكلتا القدمين)ومعرفة أثر ذلك على بعض المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية لدى 10 أطفال ذوي اضطراب توحد منتظمين في مركز تنمية الإنسان عبور بمدينة جيزان بالمملكة العربية السعودية، حيث قام الباحثان بتصميم العديد من الجلسات التدريبية القائمة على الألعاب الصغيرة الترويحية وتم تطبيقها مع الأطفال في فترة بلغت 3 شهور، استخدم الباحثان المنهج التجريبي تصميم المجموعتين، بالإضافة إلى أدوات قياس هي : مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء، مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة السعودية، مقياس المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، و مقياس المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية ، توصلت النتائج إلى وجود تحسن ذو دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحركية الأساسية وكذلك تحسن ذو دلالة إحصائية في مستوى المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

دراسة(تركي و جوادي، 2019):حيثهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر برنامج تدريبي مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية لدى الطفال من ذوي الإعاقة البسيطة و البالغين من العمر ما بين 11 و 15 و القابلين للتعلم، و لأجل ذلك استعمل بعض الاختبارات الحركية على عينة قوامها 10 أطفال واستخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة .كما حاولا الباحثان من خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التوزان الحركي و البرنامج المقترح، وقد توصل الباحثان إلى : تطبيق البرنامج المقترح ادى لتطوير التوازن الحركي ولصالح الاختبار البعدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة.

7-1-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مكنت الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين، وبعض المتغيرات المرتبطة بهما الباحث

من:

- تحديد المنهج المناسب للدراسة.
- التعرف على أهم المقاييس والاختبارات الموضوعية التي لها علاقة بقياس

متغيرات الدراسة الحالية.

- صياغة فرضيات البحث.
- اختيار المعالجة الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.
- مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية، ومحاولة الاستفادة منها فيتعليل النتائج المتوصل إليها.

8-الجانب التطبيقي

8-1- الإجراءات المنهجية للبحث

الدراسة الاستطلاعية:

إن تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة، وهذا لغموض التوحد وعد م وجود نظرة حقيقية سوى المعلومات الموجودة في الكتب أو بعض الأخبار المتناقلة بين الناس حول التوحد .ومن أجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطا دقيقا، كان لا بد علينا من القيام بدراسة استطلاعية، حيث قمنا بزيارة الى جمعية الشروق لأطفال التوحد بولاية عين الدفلى، وأجرينا لقاءا مع رئيس الجمعية والطاقم القائم بالإشراف على أطفال التوحد، من مدرسين ونفسانيين ومشرفين، كما أجرينا لقاءا مع أولياء الأطفال وأخذانا معلومات هامة حول الحالة الخاصة بكل طفل نفسيا، صحيا واجتماعيا وعن صفات التوحد ودرجته، والقاعة الرياضية التي سيطبق فيها البرنامج، ومن هنا تبلورت لدينا بعض الصور والأفكار حول هذه الدراسة.

-منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة وقد استعان بتصميم المجموعة الواحدة باتباع القياس القبلي والبعدي لها

-مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من فئة أطفال التوحد ذوي اضطراب التوحد يتراوح سنهم ما بين (5-9) سنوات.

-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (06) أطفال ذوي اضطراب التوحد من جمعية الشروق لأطفال التوحد بولاية عين الدفلى للتوحد المصابين باضطراب التوحد والبالغ عددهم (06) أطفال، وتراوحت أعمارهم بين (5_ 9) سنه، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية.

-أداة الدراسة:

قام الباحث، وبعد الرجوع إلى الدراسات العلمية السابقة، والأدب النظري في هذا مجال، استخدام اختبارات مناسبة لأطفال التوحد استخدم الباحث مقياس هايود hayoudللقدرات الحسية الحركية للأطفال. وهو

البند الخامس:

الادراك الحسي – الحركي (التوازن المتحرك) :

ستخدم مسطبة سويدية طولها (4.16م) وعرضها 10 سم وارتفاعها 12سم، واطلب من الطفل المشي على المسطبة مع تسجيل السؤال التالي :

عدد الخطوات التي قطعها الطفل على الجهاز2 درجة

الخصائص السيكو مترية لاختبار القدرات الإدراكية الحركية:

صدق الأداة:

تم استخراج صدق المحتوى لهذه الأداة من خلال عرضها على 5 من المحكمين، من أساتذة مختصين في النشاط الرياضي المكيف من بعض معاهد التربية البدنية والرياضية وأبدو موافقتهم عليها.

ب-ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ثبات اختبار هايود للقدرات الحسية الحركية، حيث تمت على عينة استطلاعيه مكونة 4 من اطفال، ووجد أن معامل ثباتها يساوي0.711 وهو مؤشر جيد لثبات المقياس.

– تجانس العينة:

الجدول رقم 01:جدول يبين تجانس العينة

المتغيرات الجسمية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
السن	التجريبية	8.375	1.302	15.53
الطول	التجريبية	1.30125	0.08935	6.15
الوزن	التجريبية	31.9375	5.57467	17.44
درجة التوحد	التجريبية	33.625	7.34725	21.83

بما ان قيم معاملات الاختلاف للمتغيرات الثلاثة اقل من 30% اذن يوجد تجانس لدرجات هذه المتغيرات

–مجالات البحث:

المجال البشري:

بلغعددأفرادعينةالبحث 08 أطفال ذوي اضطراب التوحد من جمعية الشروق لأطفال التوحد بولاية عين الدفلى. تمّ توزيعهم إلى مجموعة واحدة باختبار قبلي وبعدي.

المجال المكاني:

تمّ اجراء البحث بجمعية الشروق لأطفال التوحد (ولاية عين الدفلى)، وأمّا بالنّسبة للبرنامج فقد طبّق بالقاعة الرياضية على مستوى جمعية الشروق لأطفال التوحد.

المجال الزّمني:

تم إجراء الاختبار القبلي للأطفال يوم: 2022/03/28، أما عن الاختبارات البعدية فكانت يوم: 2022/05/17.

–متغيّرات البحث:

إنّ من خصائص العمل التّجريبي أن يقوم الطّالب متعمّدا بمعالجة عوامل معيّنة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكي يتحقّق من كيفية حدوث حالة أو حادث ويحدّد أسباب حدوثه. ويحمل المتغيّرات المرتبطة بالبحث.

المتغيّر المستقل: ويعرف بالمتغيّر التّجريبي، فالمتغيّر المستقل يؤثّرُ على المتغيّر التّابع. وهو الّذي يفترض الباحث أنّه السّبب أو أحد الأسباب لنتيجة معيّنة والبحث قد يؤدّي إلى معرفة أثره على متغيّر آخر. وهنا المتغيّر التجريبي «برنامج رياضي ترويحي باستخدام الألعاب الحركية ".

المتغير التابع: المتغيرات التي يراد معرفة تأثير المتغيرات المستقلة عليها، حيث يشار للمتغير التابع بانه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير التجريبي "التوازن الحركي"

-تصميم البرنامج:

تم تصميم البرنامج بالاعتماد على الكتب و الشرطة السمعية البصرية و الشبكة العنكبوتية و الخبرات السابقة للباحثين مع الاستعانة بخبرات واراء الخبراء والإحصائيين في محال النشاط الرياضي المكيف و وي الاعاقة النمائية (اطفال التوحد) واعتمد عليهم ايضا في تقنين البرنامج المقترح ،ولقد اخذ بعين الاعتبار الوسائل و الامكانيات المتاحة على مستوى جمعيات و مراكز اطفال التوحد لكي يتسنى تطبيقه ،فبرنامج الترويحي القائم على الالعاب الحركية مكون 12 وحدة او جلسة تعليمية بمعدل وحدتين في الاسبوع امتدت لمدة شهر ونصف و يشتمل البرنامج على مجموعة من الالعاب الحركية التي تهدف الى تنمية صفة التوازن لأطفال ذوي اضطراب التوحد .وتم اجراء الحصص صباحا .وباستخدام الوسائل و الادوات المتوفرة على مستوي الجمعية مع مراعات الظروف و خصائص هذه الفئة.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثونباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك لحساب:

- المتوسطات الحسابية. - الانحرافات المعيارية. - اختبار شابيرو ويلك-معامل الاختلاف

-اختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon-قيمة (Z).-اختبار شابيرولك

9-عرضوتحليل النتائج

جدول رقم(02): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في التوازن الحركي والجزئي للمجموعة التجريبية

الأساليب / المتغير	القياس	الوسيط	توزيع الرتب	م الرتب	مج الرتب	قيمة ز	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
التوازن الحركي	القبلي	0.00	الرتب السالبة	0.00	0،00	-2.641	0.008	(**)
	البعدي	6.00	الرتب الموجبة	4	28			
(-):غير دال(**):دال عند المستوى0،0							ن=8	

تشير نتائج الجدول رقم (2)، أن قيمة الدلالة الإحصائية في متغير التوازن المتحرك بلغت (0,008)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0,01)، هذا يثبت وجود فروق دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة (0,01) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في متغير التوازن الحركي.

10-مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة الفرضية التي نصت: يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي الاضطراب التوحدي تأثيرا إيجابيا. ومن خلال مناقشة نتائج الجدول 02 تبين وجود فروق دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة (0,01) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ويرجع الباحث هذا التحسن ذو الدلالة الاحصائية في اختبار التوازن المتحرك لدى العينة التجريبية الى المتغير التجريبي والمتمثل في البرنامج الرياضي الترويحي باستخدام الالعاب الحركية، حيث تضمن هذا الاخير مجموعة من الالعاب والانشطة الخاصة بالتوازن المتحرك الذي صمم على أسس علمية تناسب و القدرات العقلية للأطفال ذي اضطراب التوحد والتي اشتملت على مجموعة من الالعاب المتمثلة في العاب التوازن الحركي لعبة المشي على عارضة التوازن، لعبة المشي على خط مستقيم ملون، المشي عل خط متعرج، الاجتياز حاجز صغير بحمل الكرة. والجري، الوثب، الحجل. ولقد اخذ بعين الاعتبار عند تطبيق هذا البرنامج الوسائل والامكانيات المتاحة على مستوى جمعيات ومراكز اطفال التوحد لكي يتسنى تطبيقه. وتم اجراء الحصص صباحا. مع مراعات الظروف وخصائص هذه الفئة.

ولقد اخذ بعين الاعتبار ايضا طريقة تطبيق هذا البرنامج وفق مراحله المتسلسلة وما يصاحبها من فنيات علاجية تطبيقية كالنمذجة والتعميم والإخفاء وسلوكية كالتكرار والتعزيز، هذا الاخير دور مهم وإيجابي في استجابة الطفل حيث تم تحديد المعززات المفضلة لكل طفل وراع الباحثون أن تتدرج بين التعزيز المادي والمعنوي مثل لصق نجمة على الطفل عند الاستجابة الصحيحة والتعزيز اللفظي برافو، جيد ممتاز، شاطر بني، وتصفيق اليد باليد (يد الباحث مع يد الطفل) كان من المعززات المحببة للطفل. وان تطبيق هذا البرنامج ولمدة ستة اسابيع وبانتظام ساهم في تنمية التوازن المتحرك. حيث يشير سلامة «انه عندما تتدرب لعدة اسابيع وبانتظام سوف يحدث التكيف الفيزيولوجي لهذا الجهد وهو يعمل على تحسين وتنمية مختلف القدرات".(ابراهيم س.، 2000)

إن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من عجز صارخ في الوعي بأجسامهم وقصورا في القدرات الحسية الحركية المرتبطة بالتوازن العام والتوازن الحركي بصفة خاصة فقد أكدت دراسة كل من: "بروفوست" وآخرين (2007) Provost،.et.al ،"بان" وآخرين (2009) Pan،.et.al ، "وآيات" و"جريج" (2012)Whyatt, &Craig، أن هؤلاء الأطفال يعانون من تأخر في مستويات الحركة الأساسية مما يؤدي بهم الى الصعوبة في إدراك قدراتهم الحسية والحركية واكتساب المهارات الحركية السليمة. وهذا ما ادى أهمية وجود برامج تدخل مبكر لتنمية المهارات الحركية، وهذه النوعية من البرامج هي الأكثر فعالية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فهي تحسن حركة الجسم، مما يؤثر على مهارات الطفل الحركية، كالضبط والتحكم والتوازن الحركي.(Corsello, 2005, p. 74)

وهو ما يؤكده فزازي عبد السلام (السلام،2002) الذي أكد انه من خلال الحركة ينمي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وادراكه للأبعاد والاتجاهات كتوازن وامكان والزمان. ولهذا أصبح اللعب هو الوسيلة التي توفر الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يشعروا بالكفاءة والفعالية والسرور والرضا عن أنفسهم (سهى، 2001، صفحة 97)

وهو ما اتفق معه (Gullahue, 1996)الذي أشار الى أن الحركة للطفل هي هدف أساسي للتعلم فمن خلالها تتسع الدائرة فتشمل جميع جوانب النمو الطفل و أداة لتحقيق الأهداف المرجوة في النمو الجسمي و التطور الحركي.

واتفقت نتائج هذه الدارسة مع نتائج دراسات السابقة كدراسة عبد الحميد (2013) و التي اكدأن للألعاب الترويحية دور في تنمية القدرات الحركية وصفة التوازن الحركي للأطفال ذوي اضطراب التوحد ،كما اتفقت مع دراسة اYilmaz, al et (2004)والتي توصلت الى ان الانشطة هدفت الى التعرف على تأثير برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة الحركية المائية والسباحة على الترديد المرضي للكلام الببغائية والجوانب البدنية والتي اثبتت من خلال نتائجها ان الانشطة الحركية تنمي التوازن المتحرك للطفل التوحدي للطفل .و قاسم وعبد الرحمن 2002 التي أشارت نتائجها ال إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج الترويحي على تحسين بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية. ودراسة تقيق جمال، واخرون) التيأشارت الى ان الألعاب الحركية في الوسط المائي لها دور مهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لتنمية القدرة على التوازن وتنمية القدرة على تركيز الانتباه وتنمية القدرة على التوافق لدى أطفال التوحد درجة متوسطة. وكذاك دراسة خالد سعيد النبي صيام ومُحَمَّد كمال ابو الفتوح عمر(2018) والتي اكدت فاعلية استخدام الألعاب الصغرية الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال التوحديين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية والتي توصلت الى تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (المشي باتزان، دقة التمرير، التوازن. لقف الكرة، دقة التصويب داخل حيز السلة، القفز بكلتا القدمين)

وبهذا تم اثبات الفرضية التي تقول يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي الاضطراب التوحدي تأثيرا إيجابيا.

11–الاستنتاجات:

في ضوء اهداف البحث وفرضياته تم التوصل الى النتائج التالية:

– يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي الاضطراب التوحدي تأثيرا إيجابيا.

–يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التوازن المتحرك ولصالح القياس البعدي .

12–خاتمة:

بعد القيام بالدراسة والتي تمثلت في تأثير برنامج رياضي ترويحي باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذو ي اضطراب التوحد ، توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات التي تبرز مدى أهمية البرنامج المقترح في احداث تطور في التوازن الحركي للطفل ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التوازن لصالح القياس البعدي ، أي أن البرنامج باستخدام الألعاب الحركية أسهم في تطوير التوازن الحركي، وعليه يوصي الباحثون بضرورة ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية القائمة على الالعاب الحركية ، واجراء المزيد من الدراسات حول البرامج الترويحية الحركية باستخدام أساليب أخرى للارتقاء بالتوازن الحركي لأطفال التوحد ..

13–التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي تم توصل اليها يوصي الباحثون بما يلي:

–ضرورة توظيف البرنامج الرياضي الترويحي المقترح باستخدام الألعاب الحركية في مراكز وجمعيات التوحد ودور الحضانة(الروضات).

–ضرورة توفر أخصائيين لتطبيق هذه البرامج مع فئة التوحد.

-ضرورة الاهتمام بالقدرات الحسية الحركية للأطفال التوحد.

-استخدام الألعاب الحركية الهادفة لتحسين التوازن الحركي لدى أطفال اضطراب التوحد.

-الاهتمام بإعداد مناهج وبرامج ومقررات خاصة للأطفال ذوي اضطراب التوحد بما يتماشى ومستوى نموهم العقلي والمعرفي .

14. قائمة المراجع

Corsello, M. (2005). *Early intervention in autism.* Infants and Young Children.

G.T Baranek .(1999) .Autism during infancy:Ainfancy;Aretrospective vidio analiysis of sensorymotor and social behaviors at 9-12 month of age . 29-3-213-224'during . *journal of Autism and Developmental Disorders.29*.213-224 ،*(3)*،

Goodgive, j. (2000). *Autism. Pub. Resource foundation of childrenwith challenges ,.* U.S.A.

Gullahue, D. .. (1996). *Developmental Physical Education for Today' Elementary School Children.* New York.

i Yilmaz و ، et al .(2004) .Effects of swimming training on physical fitness and water orientation in autism .*Pediatrics Internationel*.626-624 ،(46)

Jasmin Emmanuelle) .out, 2007 .(Impact of Sensory responses and Motor Skills of Functional Skills in activities of daliy living of pre-school children with Autism Spectrum Disorders .22-21 .canada ،School of Physical&Occupational Therapy ، canada.montreal quebec.: McGill University.

Lamour, H. (1986). *Taitré thématique de pidagogie de l'EPS.* Paris: Edition vigot.

Roeyers.H 04) .décembre, 1995. .(RApeermediated proxmity intervention tofacilitate the social interactions of children with a pervasive developmental disorder . *BritishJ.Ceducation*

ابراهيم المشرفي. (2016). *التربية الحركية لطفل الروضة* . ام القرى بمكة المكرمة: لمكتبة الرياضية الشاملة.

إبراهيم مروان عبد الجميل. (1999). *الأسس العلمية والطرق الإحصائيةللاختيارات والقياس في التربية الرياضة*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

أحمد عمر سليمان روبي. (1995). *القدرات الإدراكية الحركية للطفل (نظرية و قياس)*. مصر: دار الفكر العربي.

إسحاق تركي، و خالد جوادي. (2019). اثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية التوازن الحركي لاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة 11-15 سنة. *مجلة التحدي جامعة ام الواقي، 11*(1)، 86-101.

المصطفى عبد العزيز. (1992). *مقدمة في علم التطور الحركي للطفل*. الرياض السعودية: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

ايمان عباس الحفاف. (2015). *اللعب*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ايمان عباس الحفاف. (2015). اللعب. تأليف *اللعب* (صفحة ص 81.82). الاردن ،عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

تامر فرح سهيل. (2015). *التوحد. الأسباب. التشخيص. و العلاج*. عمان الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع.

ثابت، النابلسي. (2013). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تعديل السلوك الاجتماعي لذوي ذعف الانتباه والنشاط الزائد لدى عينة من الطلبة الأيتام. *فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تعديل السلوك الاجتماعي لذوي ذعف الانتباه والنشاط الزائد لدى عينة من الطلبة الأيتام*. عمان، جامعة العلوم الاسلامية، الاردن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

جمال تقيق، بن علي قوراري، عبد القادر برقوق، و فاطمة بوراس. (2018). دراسة أثر الالعاب الحركية في الوسط المائي على تنمية الجانب الحسي الحركي والتقليل من درجة التوحد للفئة العمرية 5-6 سنوات. *مجلة تفوق في العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 3*(3)، 134-144.

حسانين، محمد صبحي. (1995). *القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية*. القاهرة: دار الفكر العرب.

حسانين، محمد صبحي. (1995). القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية. تأليف *القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية*. مصر،القاهرة: دار الفكر العرب.

حمودي عائدة. (31 جانفي, 2014). أثر استخدام أاللعاب الحركية في تنمية و تحسين الادراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا(تخلف متوسط) ذكور (9-11) سنة. *الاكاديميةا للدراسات الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجماعية ،العدد 11*، الصفحات 54-58.

حنورة ، احمد حسن وعباس ،شفيق ابراهيم. (1996). *العاب الطفل ما قبل المدرسة*. بيروت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

خالد صيام، و محمد عمر. (2018). *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*(51)، 12-69.

خالدالسعيد النبي ،محمد كمال أبو الفتوح عمر. (جانفي, 2018). استخدام الألعاب الصغيرة الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدى أطفال التوحديين واثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بالانشطة الحياة اليومية. *المجلة التربوية*، الصفحات 11-69.

خرشي سليم. (19 ديسمبر, 2019). ادراك التوازن وعلاقته بالأبداع الحركي لدى تلاميذ الاقسام التحضيري. *مجلة الابداع الرياضي م10 العدد 02 المسيلة*، الصفحات 93-110.

د.ابراهيم المشرفي. (بلا تاريخ). *التربي الحركية لطفل الروضة* . مكة المكرمة: المكتبة الرياضية الشاملة.

سلامة ،فضل. (2006). *سيكولوجية اللعب عند الاطفال*. دار أسامة.

سلامة بهاء الدين ابراهيم. (2000). *فيزيولوجيا الرياضة والاداء البدني.ط1*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سلامة فضل. (2006). *سيكولوجية اللعب عند الاطفال*. الاردن: دار اسامة.

سها الخفاجي. (أذار, 2012). أثر برنامج حركي مقترح إطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد. *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية المجلد 12*، الصفحات 151-163.

سهاد عبد الحميد. (2013). تاثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية لتطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد. *مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 25*(2)، 317-337.

صالح.كامل عبد المنعم و التكريتي وديع ياسين. (1981). *الالعاب الصغيرة* . العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

صالح، علي عبد الرحيم. (2012). *مدخل إلى دراسة التوحد، (ط1)*. دمشق: تموز للطباعة والنشر.

.صابر مصطفى إبراهيم محمد و د. إبراهيم جابر السيد احمد. (2019). *النمو النفسي حركي للتوحد*. دسوق .مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ودار الجديد للنشر والتوزيع .-ط1.

عبد الفتاح الحديدي. (1983). *السلوك و الإدراك مدخل إلى علم النفس التناسلي*. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

فاروق الروسان. (2001). *سيكولوجية الاطفال غير العاديين* . عمان: دار الفكر.

فاروق الروسان. (2013). *اساليب القياس و التشحيص في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

فتحى فاروق وقبي محمد مبارك. (2019). *تمرينات في الرياضة و اضطراب طيف التوحد والإعاقةالذهنية*. الجزائر: مكتبة العالمية قمار -باب الغربي-.

لينا عمر بن صديق. (ديسمبر, 2007). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفضي لدى أطفال التوحد و أثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي. *مجلة الطفولة العربية*، الصفحات 08-39.

مصطفى اليايح محمد. (2017). *موسوعة الالعاب الصغيرة .الطبعة 1*. الاسكندرية مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

نزار مجيد الطالب وكامل الويس طه. (1993). *علم النفس الرياضي*. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

نصر، سهى. (2001). مدى فعالية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين.رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، جامعة عين شمس، مصر: جامعة عين شمس.

وجدي، مصطفى، والسيد، محمد لطفي. (2002). *الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب*. مصر: دار الهدى والتوزيع.

وهبة محمد صبري. (2018). *التربية النفس حركية للاطفال ذوي الاضطرابات النمائية (ذوي الاعاقة الفكرية ،وذوي التوحد):النظرية والتطبيق*. القاهرة: :مكتبة الانجلو المصرية.

يونس بشرى. (2015). أثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات والميول نحوها لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي. *أثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات والميول نحوها لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي*. فلسطين،غزة، الجامعة الإسلامية غزة: الجامعة الإسلامية غزة.